فادخلت الهمزة عليهما كما ادخلت على ما حذف منه اللام فاما
ايمن فهو جمع يمين الا انهم وصلوها لكثرة الاستعمال وقيل انهم
حذفوها حذفا وزيدت الهمزة في اوله لئلا يبتدا بالساكن واما
ما كان مصدرا فنحو انطلاق واقتطاع واحمرار واستمرار
واغديدان واجرواط واسحنكاك واسلنقاء واحرنجام
واستراد وما اشبه ذلك واما الفعل فقد دخل همزة الوصل منه
على افعال هذه المصادر نحو انطلق واقتطع واحمر واحمار واستخرج
واغدودن واخروط واسحنك واسلنقى واحرنجم واستمر
وما اشبه ذلك وانما دخلت الهمزة في الوصل في اوائل هذه الافعال
ومصادرها لئلا يبتدا بالساكن وكذلك ايضا تدخل همزة الوصل
على امثلة الامر من الفعل الذي يسكن فيه ما بعد حرف المضارعة
نحو ادخل واخرج واضرب واسمع لئلا يبتدا بالساكن واما
الحرف فلا تدخل همزة الوصل منه الا على حرف واحد وهي لام التعريف
نحو الرجل والغلام وما اشبه ذلك في قول سيبويه للعلة التي
ذكرناها واما الخليل فيذهب الى ان الالف واللام زيدت معا
للتعريف الا انهم جعلوا الهمزة همزة وصل لكثرة الاستعمال وقد
ذكرناه مستوفى في كتاب الالف واللام فان قيل فلم
فتحت الهمزة مع لام التعريف والفاء من قيل اما الهمزة مع
لام التعريف فانما فتحت لثلاثة اوجه الوجه الاول ان الهمزة
انما دخلت على لام التعريف وهي حرف ساكن وان يحملوها بخلافه
للهمزة التي تدخل على الاسم والفعل والوجه الثاني ان الحرف
اثقل واختاروا له الفتح لانه اخف الحركات والوجه الثالث
ان الهمزة مع لام التعريف تكثر دورها مع الكلام فاختاروا
لها اخف الحركات وهو الفتح واما همزة ايمن فانما بنيت

على الفتح

على الفتح لوجهين احدهما ان الاصل فيها ان تكون همزة قطع مفتوحة
فاذا وصلت لكثرة الاستعمال بنيت حركتها على ما كانت عليه
والثاني انها انما فتحت لان هذا الاسم ناب عن حرف القسم
وهو الواو فلما ناب عما الحرف اشبه بالحرف وهو لام التعريف
فوجب ان تفتح همزته كما فتحت مع لام التعريف فان قيل
فلم ضمت الهمزة في نحو ادخل وكسرت في نحو اضرب وما اشبه ذلك
قيل اختلف النحويون في ذلك فذهب البصريون الى ان
الاصل في هذه الهمزة الكسر وانما ضمت في نحو ادخل وما اشبهه
لان الخروج من كسر الى ضم مستثقل ولهذا ليس في كلام العرب
شيء على وزن فعل وذهب الكوفيون الى ان همزة الوصل مبنية
على ثالث المستقبل فان كان مكسورا كسرت وان كان مضموما
ضمت وما عدا ما ذكرناه في همزة الوصل وهو همزة قطع لان
همزة القطع ليس لها اصل يجمعها غير انا نذكر بينهما فرقا على
جهة التقريب فنقول يفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع
في الاسماء بالتصغير فان ثبتت في التصغير وهي همزة وسطى قطع
نحو همزة وان سقطت وهي همزة وصل نحو همزة اب وابن
فالهمزة في باب همزة قطع لانها ثبتت في التصغير الا ترى انك
تقول في تصغيرهم ابن والهمزة في ابن همزة وصل لانك
تسقط في التصغير لانك تقول في تصغير بني وتفرق بين
همزة الوصل وبين همزة القطع في الافعال بان يكون ما
المضارعة منه مفتوحة او مضمومة فان كانت مفتوحة
فهي همزة الوصل نحو ما قدمناه وان كانت مضمومة فهي
همزة قطع نحو اجمل واحسن وما اشبه ذلك لانك تقول

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)